

هم وصلزة

خطاب الحرية في الاغتراب والعودة

خطاب جهاز شؤون المغتربين الموجهة لهذا القطاع في الخارج وكافة المرافق الرسمية في الداخل اتسم بخصائص لا تدعو إلى الاغتراب ومميزات لا تدعو إلى العودة على اعتبار ان قرار الاغتراب عائد بصورة فردية للمواطن وقرار العودة لا يختلف عن الأول.

فكان لابد من وجود خطاب الحرية في الاغتراب والعودة والالتزام بتقديم كافة الخدمات والتسهيلات للمغترب المقيم في الخارج ومثلها للعائد والعمل بكل الوسائل الممكنة على توثيق الارتباط بين الوطن والمواطن.

ولعل ما يميز هذا الخطاب الدعوة بصورة مستمرة ومتحددة للمحافظة على سلوكياتهم والشراكة في المجالات كافة واستثمار جزء من مخدراتهم في وطنهم والإسهام الفاعل في ثورة البناء والتنمية التي يشهدها الوطن على مختلف الأصعدة.



محمد علي منتي

إلا ان الذين عادوا لم تتخذ إجراءات تقضي بالعودة رغم عددهم الكبير وإنما كان القرار صادر عنهم وأجودوا حينها حركة عمل نشطة في كافة محافظات الجمهورية وتحولت العودة التي وصفت بالكارثة إلى عودة مباركة فشهدت على اثرها المدن اليمنية حركة بناء وأعمار غير مالوفة.

ويقدر عدد العائدين الضخم كان عدد الذين خرجوا من تلقاء انفسهم للاغتراب في مختلف بلدان العالم يوازي ذلك العدد الذين استأنفوا الاغتراب ان جديد على اعتبار ان الانسان اليمني يبحث عن فرص جديدة ولا ينتظر ان يبحث له عن فرص.

من هذا المنطلق لم يتم البحث عن فرص جديدة لهم في بلدان العالم وإنما تم البحث ولزائل عن استثناءات وامتيازات في مختلف المجالات الخدماتية والتسهيلات في المجالات التجارية والتقلل بحرية بأموالهم وأنشطتهم التجارية في إطار العلاقات الثنائية بين اليمن والدول الشقيقة والصديقة.

ورغم الأثر السلبي الناتج من المغتربات وما أفرزته المستجدات من تطورات استهدفت أوضاع ومصالح المغتربين اليمنيين وغيرهم ظل خطاب الحرية في الاغتراب والعودة يدعو بإصرار إلى التواصل بين الوطن والمغتربين عبر كافة الوسائل والإمكانات المتاحة إلى جانب تذليل العديد من الإجراءات التي أذابت العديد من الصعوبات أو خففت إلى حد كبير من وطأة الإجراءات الاحترازية.

من هذا المنحى يتجلى الخطاب الموجه للمغتربين من العدد الكبير المتواجد في كل بقاع الأرض وإنما فضل بكل تأكيد تقديم الخدمات والتسهيلات والإحاطة بالرعاية والاهتمام بهم أينما ذهبوا وحلوا كعبداً لأتراجع عنه والالتزام ينبغي ترجمته بكل الوسائل الممكنة.

لذا فلا غرابة من قيام صحافة الاغتراب من بلورة هذا الخطاب وتقديمه بأكثر من صورة مع الحفاظ على مضمونه غير أن الاستغراب مصدره بكل تأكيد بعض الوسائل التي تتناول ظاهرة الاغتراب بصورة سطحية لافتقارها ولو جزء من حقيقتها بقدرة ما تسبب لها بدون قصد والله من وراء القصد.

برنامج البروفيسور العبيسي من الضغوط النفسية إلى العوامل الكيميائية

اليمنيون والعرب الأمريكيون العلماء يحظون برعاية واهتمام أمريكي مختلف تماماً عن بقية الأمريكين من أصل يمني وعربي لم يصلوا إلى مصاف العلماء خصوصاً أولئك المهذبون بالترحيل والذين يصل عددهم إلى ١٣ ألف نسمة بحجة الإقامة المخالفة لشروط الهجرة ولعل إعلان منظمة القلب الأمريكية وهي أكبر منظمة عالمية غير حكومية تهتم بأمراض القلب عن عزمها تقديم دعم للبرنامج العلمي الذي يديره البروفيسور اليمني الأمريكي مصطفى العبيسي ثلاث سنوات سيعطي دفعة جديدة وقوية للأمريكين اليمنيين والعرب.

إذ ان البرنامج يركز على دور العوامل الحيوية البيولوجية والسلوكية ودور الضغوط النفسية في أمراض القلب إلى جانب دور العوامل الكيميائية في الضغوط النفسية الحادة لاسيما بعد تعاطي عقاقير الأريثميكية مصطنع العبيسي ثلاث سنوات سيعطي دفعة جديدة وقوية للأمريكين اليمنيين والعرب.

إذ ان البرنامج يركز على دور العوامل الحيوية البيولوجية والسلوكية ودور الضغوط النفسية في أمراض القلب إلى جانب دور العوامل الكيميائية في الضغوط النفسية الحادة لاسيما بعد تعاطي عقاقير الأريثميكية مصطنع العبيسي ثلاث سنوات سيعطي دفعة جديدة وقوية للأمريكين اليمنيين والعرب.

بشأن ١٣ ألفاً من اليمنيين والعرب المقيمين في أمريكا والتي تقضي بترحيلهم إلى بلدانهم الأصلية لمخالفتهم نظام وشروط الهجرة دون ان تواجها إجراءات مماثلة بشأن ٩ ملايين هجرتهم غير شرعية لها امريكا من أصول مختلفة تسبب أمراضاً نفسية كبيرة كل من شملتهم هذه الإجراءات وبالتالي كان لابد من إيجاد علاج مناسب لمثل هذه الحالات التي توصل إليها..

إيناس أحمد محمد سعيد

وزير المغتربين لـ "الثورة":

نسى لتطوير البرامج الإعلامية الموجهة لأبناء الجاليات اليمنية في المهجر



عبد علي القباطي

والإشراف على تسجيلهم في المدارس والكلية الحكومية وتخصيص نسبة من المقاعد والمنح الدراسية لأبنائهم الذين لايسمح لهم بالدراسة في بلدان العربية والأجنبية في بلدان الاغتراب.

أوضح الأخ عبده علي قباطي وزير شؤون المغتربين بأن الوزارة تسعى حالياً لرفع مستوى الجهد الإعلامي الموجه إلى المغتربين واستحداث مساحات إعلامية لخدمة قضاياهم وتعزيز التواصل معهم بصورة منتظمة.

وأشار الوزير القباطي في حديث لـ "الثورة" إلى أهمية العمل على تطوير صحافة الاغتراب والبرامج الإذاعية واستحداث برامج تعتمد على قضايا المغتربين في التواصل مع المسؤولين والجهات ذات العلاقة والاستفادة من المغترب الزائر للوطن في عملية الاطلاع على أبرز قضاياهم وإصدار المطبوعات التي تعنى بشؤون المغتربين وتخصيص مساحات من البرامج الإذاعية ستسهم في ربط المغتربين بوطنهم.

وأضاف وزير المغتربين بأن أهم المهام التي تقوم بها الوزارة تتمثل في الإشراف على تعليم أبناء المغتربين

مشاركة يمنية متميزة في مؤتمر سياسة الهجرة بأديس أبابا

والقرارات الختامية .
بذكر ان اليمن في سلسلة مؤتمرات منظمة الهجرة الدولية بعد ان انضمت كعضو فاعل في المنظمة ممثلة بوزارة شؤون المغتربين عام ١٩٩٩م وتلى ذلك اتفاقية بين بلداننا ومنظمة الهجرة الدولية أبرمت بصنفا في يناير ٢٠٠١م.

الاطروحات والمداخلات إلى جانب الكلمة التي ألقيت في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر المنعقد خلال الفترة ٢٢-٢٩ يونيو وتطرق إلى جملة من الإجراءات المنظمة لظاهرة الهجرة والاعتراب وتم اقرارها من قبل المؤتمرين كوثيقة من وثائق المؤتمر وأكدت عليها التوصيات

● اختتمت أمس الأول بأديس أبابا في اثيوبيا فعاليات مؤتمر سياسة الهجرة الدولية لشرق أفريقيا والبحيرات العظمى بمشاركة يمنية متميزة.
وجاءت مشاركة اليمن في المؤتمر بوفد مكون من وزارات المغتربين والداخلية والخارجية إيجابية فاعلة من خلال

المغترب أبو بكر سالم بلهفقيه:

روعة الأم وابداع الابن



● الارتباط الوثيق بين الإنسان اليمني المقيم خارج حدود الوطن والأرض والعلاقة الحميمة بين الكلمة واللحن وبين الإيقاع وأنغام الجداول وبكل ما حظيت به من اهتمامات ثقافية وإعلامية وعلمية وبكل ما أحدثته من آثار طيبة على كافة الأصعدة.

جسدت زيارة الفنان القدير أبو بكر سالم بلهفقيه لقب سفير الأغنية اليمنية واعتزازه بالثقافة التي ينتمي إليها والأسرة التي يتحدث عنها في كل مقابلاته الإعلامية. وعكست الزيارة قوة الرسالة الفنية التي حملها بلهفقيه إلى أشقائنا في الجوار ومنهم إلى العالم العربي والإسلامي بصورة عامة.

وإذا كان أمثال هذه المدرسة الفنية التي حملها بلهفقيه إلى أشقائنا في الجوار ومنهم إلى العالم العربي والإسلامي بصورة عامة. وإذا كان أمثال هذه المدرسة الفنية الأصيلة من اليمنيين كثر فإن الأيام القادمة من تاريخنا المعاصر ستتيح لنا المجال التعرف عليهم من خلال زيارات سيقومون بها إلى وطنهم الزيارات التي بدأت بصورة منظمة منذ أواخر عام ٢٠٠٢م لعدد من أبرز الشخصيات اليمنية المبدعة والفخيمة في العديد من الاقطار الشقيقة والبلدان الصديقة.

وإذا كانت حياة بلهفقيه الفنية والثقافية مليئة بالإنجازات فإن تكريمه بالديكتوراه الفخرية من قبل جامعة حضرموت ستشكل بداية حقيقية لتكريم المبدعين اليمنيين خارج الوطن.

بل أن تكريم الرجل عبر العديد من الفعاليات التي أقيمت في إطار برنامج الزيارة التي قام بها إلى وطنه الأول تمثل عمق الوفاء والتقدير لاسهاماته المختلفة في حمل لواء رسالة الفن والثقافة اليمنية ونشرها بشكل أوسع فهو نهر من عطاء لاينضب ولاتخلو محطة من محطات حياته الفنية والثقافية.

وكان لليمنيين فيها إشراقة افراقته المتألقة ولا أزوع وأصدق من أغنيته المعروفة أمي اليمن وما أروعها من أم فإن الابن الدكتور الفنان بلهفقيه بزيارته، وما أروع الإنسان اليمني المبدع الذي يعزّز بوطنه الأول رغم أنه شديد الولاء لوطنه الذي يقيم فيه خصوصاً وان كان هذا الوطن يتمتع بالشقيقة الكبرى السعودية.

ماجد الشدادى

المغتربون مصدر تمويل مشاريعنا الانمائية

فاروق علي حيدر

غاية لهما ابدأ .
ويكفي ان نعلم بان الوضع في الدول المتقدمة قادمي تطوير وسائل التنمية والانتاج نحو احلال الانسان الآلي محل الانسان البشري وانتقلت الموازين في الدول النامية والمختلفة فبدل ان تقطع الدول حقوق الفقراء والمساكين من اموال الأغنياء لجات إلى فرض الضرائب والرسوم على السلع والخدمات التي تعفي رؤوس اموال الأغنياء بحجة تشجيع الاستثمارات وهذا ما اعتمدته معظم دول العالم الثالث وغيرها .

ومن الطبيعي ان النظام الدولي الجديد لن يكن الا ذلك الذي يجعل من الانسان ذاته وليس مجرد وسيلة له فقط وبالمقابل يجعل من الاقتصاد والسياسة منغبرين ووسيلتين لرفاهية الانسان وسعادته وحيثه وحقوقه العادلة .

وما نحن في الجمهورية اليمنية نتجه نحو ازالة آثار الديكتاتورية وندفع في اتجاه بناء دولة النظام والقانون التي تكون السلطة فيها للشعب وتؤسس لنظام الادارة المحلية والمواطن مشاركاً في السلطة وفي ادارة دولته المركزية ومعنى هذا اننا نتجه لجعل من الانسان دالة او غاية ولتحويل السياسة إلى وسيلة للخدمة والمنفعة .

فهي حالة حضارية تاريخية لها فلسفتها ولها مناهجها ودورها في العلاقات الانسانية والاقتصادية والسياسية بين شعوب الارض وأخذوا وعطاء .

عموماً كل التحولات على الساحة الدولية وعلى ساحتنا الوطنية بوجه خاص تعطي تبايناً بين الخير والشر . وذلك ما يجب ان يطمئن اليه مغتربونا اليمنيون في الخارج ويكون حافزاً لهم لمضاعفة دورهم ونشاطهم في الاتجاه الحضاري الانساني وعموماً وفي اتجاه تنمية قدرات وطنهم الذاتية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية .

وعلى كل يمني في الخارج والداخل ان يتذكر بان الفلسفات الابدولوجية المادية قد سقطت ونهتوت وحل الانسان غاية بدل الاقتصاد والسياسة .

مستشار الوزارة -م/ تعز

السفير العرشي يشيد باليمنيين المقيمين بقطر

قال الاخ / بحى حسين العرشي سفير اليمن في الدوحة ان أبناء الجالية اليمنية في دولة قطر الشقيقة يتمتعون بسعادة طيبة لدى الأشقاء القطريين .

وأضاف السفير العرشي بان اليمنيين المقيمين في قطر يؤدون واجباتهم بكل أمانة وإخلاص مما أكسبهم ثقة وحب الأشقاء .. مشيداً بالرعاية الكريمة التي يحظى بها المغترب اليمني من القيادة القطرية والتي تعكس عمق العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين .. مشيراً في تصريحات نشرتها النشرة الصادرة عن سفارتنا بالدوحة إلى أن أبناء المغتربين يحققون تفوقاً ملموساً ويظهرون إبداعات متميزة في المجالات الثقافية والرياضية وغيرها من مجالات الإبداع ..

مناقشة أوضاع المغتربين في ضوء البرنامج الحكومي

بناقش مجلس وزارة شؤون المغتربين في اجتماع يعقده اليوم خطط وبرامج العمل المستقبلية على ضوء ما جاء في برنامج الحكومة .. كما يطلع على آخر المستجدات ذات الصلة المباشرة بأوضاع المغتربين اليمنيين ووضع الخطوط العريضة لاداء الوزارة خلال المرحلة المقبلة وتنفيذ ما نص عليه البرنامج الحكومي وبحث سبل تفعيل التواصل والتنسيق مع الجهات الأخرى المعنية بالتواصل مع المغترب اليمني .

يذكر أن اجتماع اليوم الذي يعقد برئاسة وزير المغتربين يأتي استكمالاً لسلسلة من الاجتماعات الهادفة إلى مناقشة أوضاع الجاليات اليمنية في المهجر ..

الاغتراب ومتطلبات الأسرة

رغم عدم قدرة الأم على مراقبة أطفالها ومتابعة دراستهم تتحمل مسؤولية الأسرة وتربية الأطفال في ظل غياب الأب في بلد الاغتراب الذي يسعى إلى إحداث تغيير جذري وإيجابي للأسرة من وراء خروجه للاغتراب والذي لاشك يتأثر على أثره الأبناء .

وإذا كان المغترب لايقرب العودة إلى الوطن أو حتى الزيارة لالأهل إلا بعد أن يكون قد حقق ألامه وتطلعات الأسرة التي تحملت عائدات الغياب على أمل في حياة أكثر تطوراً بفعل المال الذي يعتبره وسيلة وليس غاية فإن جمع المال يتطلب جهداً ومثابرة إلى جانب عدم إغفال حاجة الأسرة إلى عائلها وحاجة أطفالها إلى وجوده بجانبهم خصوصاً مع بدايات حياتهم الأولى.

مع ذلك يمكن للزوجة تحمل مسؤولية الأسرة بصورة مؤقتة حتى عودة الزوج الذي غاب وترك لها المهوم على أمل ان يعود سالماً غانماً يلي متطلبات الأسرة من وراء تحمل أعباء سنوات الاغتراب التي يدفع ثمنها الأب والأسرة الأم وأطفالها منذ الوهلة الأولى لخروجه للاغتراب إلى الدقائق الأخيرة لتاريخ عودته وإذا كان البعض من المغتربين قد خرج للتخلص من ضيق المعيشة وعدم توفر فرص العمل فإن بعض المغتربين يهملون أسرهم وينشغلون عنهم بفعل اللهث وراء المال وربما تضع سنوات من حياتهم دون أن يحصل على الثروة التي قرر الاغتراب من أجل العثور عليها .

ورغم الإقرار بوجود حالات كهذه إلا أنها قليلة جداً ومعظم مغتربينا تمكنوا من تحقيق أحلامهم وأسرهم ووصلوا إلى درجة متميزة من تربية أطفالهم وتدريبهم والوصول بهم إلى المواقع التي يحلم بها كل رب أسرة بفضل تفانيهم بالعمل في الخارج وارتباط تفكيرهم بأولادهم في الوطن .



حسين السقاري

مستشار الوزارة

رغبة شديدة في العودة

علي السقاقي

● عند الواحدة من ظهر يوم قاطن هبطت الطائرة في مطار الكويت كان ذلك عام ١٩٧٥م عندما غادرت الوطن لأول مرة قاصداً دولة الكويت للالتحاق بأحدى مدارسها الثانوية خرجت من الطائرة وماكادت قلمي تخطو خطوطها الأولى في هبوط السلم حتى تملكنتي رغبة شديدة بالعودة إلى داخل الطائرة لتقلني ثانية إلى اليمن فقد تقاطحت ببرارة الجو إذ لفتت وجوهي ربح ساخنة كانتها خارجة لثمن من أتون فرن مشتعل .

لم أكن أتصور انني ساستطيع تحمل العيش في قلب ذلك الطقس المتحوري الملتهب انما القادم من وطن اخضر لاتزال سماؤه تنثر ضباب المطر الذي سيتواصل على مدار شهري يوليو وأغسطس لم يكن بالإمكان التراجع فقد قضى الامر وشجعني زميلي في الرحلة (ستتعود على الجو) توجهت إلى السكن الداخلي وبدأت أحس بمعنى الغربة فكل الشئ بدا لي غريباً فالسكن يغص بوجوه أسبوية وأفريقية أما اليمنيين فيعدون على أصابع اليد .

مساء اليوم الثاني وفي مطعم السكن استأذن شاب بالجلوس معي على طاولة الطعام الشاب له ملامح هي خليط من الاندونيسية والعربية وبارني انت يمني ؟ أجبت بنعم قال: وأنا كذلك ما الاسم؟ اخبرته فسارع متلهلاً لنا نحن آقارب فانا نجيب السقاقي من تريم في حضرموت لكني مع الاسف لا أعرفها فقد ولدت في اندونيسيا لأب يمني وأم اندونيسية قلت له انا أيضاً من تريم لكني مثلك لا أعرفها فقد ولدت في احدى قرى محافظة تعز واهلي غادروا تريم منذ فترة طويلة قال بالمناسبة فمعظم الطلبة الاندونيسيين المتواجدين معنا هم من أصول يمنية وعرفني بعدد منهم وكان معظمهم يحملون أسماء لعائلات عربية ومعروفة في حضرموت بدأت مشاعر الاحساس بالغربة تزول عني فقد احاطني اولئك الطلبة بجو مفعم بالحميمية لاني كنت بالنسبة لهم شيئاً من راحة الوطن

رئيس تحرير الوردوي

● المغتربون اليمنيون هم جزء لا يتجزأ من المجتمع والشعب اليمني المعروف تاريخياً وانتماء للوطن الأم .

ولن نبالغ لو قلنا بل واكدنا على ان هذا الجزء او الشريحة من المجتمع كانوا عبر التاريخ اليمني الطويل وحاضراً وسيظلون مستقبلاً هم الجسر الذي يربط اليمن بقوميتها العربية التي منشأها وجنودها اليمن الأرض والانسان وهم الجسر الذي ارتفعت عليه رايات الفتوحات الاسلامية .. وهم حلقة الوصل الحضارية بين اليمن وبقية الاقطار العربية وهم الجزء الأعظم من حلقة الوصل بين العرب والعالم وبين الاسلام وشعوب الارض قاطله .

فقد كان مساهمة المغتربين الصادرة في بناء مرتكزات الاقتصاد الوطني فقد اسهموا في تأسيس البنك اليمني كأول مؤسسة في الاقتصاد وعموماً والقطاع المختص بوجه خاص .. وكانوا المبادرين إلى اقامة المشاريع الاستثمارية الصناعية والزراعية والسياحية ناهيك عن التجارية والثقافية وغيرها من المشاريع والشركات في القطاعين المختلط والخاص فالواجب ان نفخر ونعتز بالدور الاول والأعظم للمغتربين في هذه التجارب الهامة والعظيمة فلهم اليد الطولى في تطوير وتبني هذه التجارب الأهم من ذلك في توفير القدر الأكبر من تمويلها بالاسهامات المباشرة او بالتحويلات النقدية الكبيرة بالعملة الصعبة التي كانت مصدر تمويل غير مباشر غالباً لكل مشاريعنا الانمائية بما فيها المشاريع التعاونية وكانت سبب استقرار قيمة العملة المحلية وبالتالي ثبات اسعار السلع وكانت عامل الأمان والاستقرار الاجتماعي لبلادنا في وقت كنا ولزائنا نفتقر فيه لإدارةعصرية ولموارد للقطاع القابل للتحويل كان للدولة اهتماماتها بشؤون المغتربين تفاوت حجم هذا الاهتمام وجوانبه والوسائل التي سخرت من اجله بين فترة وأخرى وحسب تطورات علاقاتنا بالدول الأخرى وبإذات دول الخليج والجزيرة الشقيقة وبلغ اهتمام الدولة

